اجيادا لنجايب واحرفته بغلاية الفتح وحزبية العجايب وقلت راجعا عقيبه وليبلغ الشاهد الغايب

ما اجتمع الفضل الا في رجل الا الامير ابي احمد بن علي
الغاية الافضل بين العلا غاية قصوى منتهى الامل
من لفظه كالدر في عقده ووجهه كالشمس في الحمل
وجوده ينسيك فيض الندا وذكره يبريهم من العلل
وسيفه يفني جيوش العدا ناهيك يوم الحرب من بطل
اطاعه المجد فحاز الثنا والفضل لا يحتاز بالحيل
لا ثان تغنيك عن غيره والشمس تغني الناس عن زحل

رجع الى صاحب الترجمة **قلت** ولما انتهينا على كثرة منه لا مقام
نصب رئي الممدوح بها حتى احضر في مقامه فقال لي محمد وهو وقد
ازنا منه الفتى وجه رايتك تعرض بذكر الخيل وتعجب في معناها اي جميل وانا
لا اسمع بها الا من يعرف في هجينه وجيدها ومسودها وسبيها فقلت
له انا كذلك وساذكر لك جميع ما هنالك ثم **قلت** له اعلم ان الخيل جماعة

فصل على ما يتعلق بذكر الخيل

الافراس لا واحد له من لفظه كالقوم والرهط وقيل مفرده خايل قال
ابو عبيدة وهي مؤنثة والجمع خيول وقال السجستاني تصغيرها خييل

فصل في تسمية الخيل خيلا

وسميت الخيل خيلا لاختيالها في مشيها فهو على هذا اسم جمع عند سيبويه
وجمع الجمع عند ابي الحسن والفرس للذكر والانثى وقد يقال فرسة
والفرس وفرس وراكبه فارس اي صاحب فرس والجمع فوارس شاذ والفراسة
بفتح الفاء الحذق بركوب الخيل كالفروسية والفروسية وقد فرس
نكرم ونكتفي في شرف الخيل ان الله اقسم بها فقال والعاديات ضبحا
قال المفسرون هي الخيل العادية في الغزو انها تعدو فتضبح اي تصوت باجوافها
وقد اعتنا الله بشانها وذكرها في غير ما اية فقال جل من قايل زين للناس حب

الشهوات

(٢٦)

الشهوات الى قوله والخيل المسومة وقال تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من
قوة ومن رباط الخيل وقال اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد فقال اني
احببت حب الخير عن ذكر ربي الى غير ذلك **وفي الصحيح** عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنه **قال** رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوي ناصية فرس
باصبعه وهو يقول الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة الغنيمة
والاجر ومعنى عقد الخير بنواصيها انه ملازم لها كانه معقود فيها والمراد بالنا
صية هنا الشعر المسترسل على الجبهة قاله الخطابي وغيره قالوا وكنا
بالناصية عن جميع ذات الفرس كما يقال فلان مبارك الناصية وميمون الغرة

فصل على معنى الغنيمة

اي الذات **وزعموا** ان رجلا كان امر به الفقر وراى في بعض الكتب ان الرزق
مقرون مع الخيل وسمع قوله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير
الحديث ولم يك بيده ما يشتري به فرسا فعمد الى فرس ميت واخذ راسه
ودفنه بباب داره ثقة بهذا الحديث النبوي وانما الاعمال بالنيات فمرا
في ذلك خروج ملك ذلك الوقت الى الاصطياد وكان عنده باز زاد احبه اليه
من كل شيء فاطلقه على صيد فلم يشتغل به وطار في الجو وامتنع
من الرجوع اليه وما زال الملك في الجو والغلمان يتبعونه في الارض حتى
انتهى الى الجدار الذي بها دار ذلك الرجل وصار الى ذلك الموضع المدفون
به راس الفرس فوقع عليه ولم يطر من ذلك الموضع حتى امسكوه وجعلوه
به الى الملك واخبروه بقصته وانه نزل بباب تلك الدار فقال ان لهذه
المسئلة اصل ولا بد من البحث على حقيقة الامر فيه **ثم** امر باحضار
رب الدار فلما احضر فاوضه الحديث في ذلك واخبره بحقيقة الامر ثم
امر بحفر ذلك الموضع فاخرج منه راس الفرس فصح عنده ذلك ووصله
بصلة عظيمة وقال لا نه ان اصبحت الى شيء ما فرجعه الينا والله اعلم
رجع قال الدميري في حياة الحيوان الكبرى **فايدة** رايت في تاريخ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)